وقد رخص بعض اهل العلم في تطيين القبور منهم الحسن البصري والشافعي وقد روى ابو بكر النجاد
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع قبره من الارض شبرا وطين بطين
احمر من العرصة **قوله** روي عنه صلى الله عليه وسلم انه رش قبر ابنه ابرهيم ووضع عليه الحصا
الشافعي عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا وروى ابو داود في المراسيل والبيهقي من
طريق الدراوردي عن عبد الله بن محمد عن عمر بن علي عن ابيه نحوه وزاد وانه اول قبر رش عليه ●
وقال بعد فراغه سلام عليكم ولا اعلمه الا قال حثا عليه بيده ورجاله ثقات مع ارساله
حديث بلال انه رش على قبر النبي صلى الله عليه وسلم البيهقي من حديث جابر قال رش على قبر
النبي صلى الله عليه وسلم الماء رشا فكان الذي رش على قبره بلال بن رباح بدا من قبل راسه من
شقه الايمن حتى انتهى الى رجليه وفي اسناده الواقدي وروى سعيد بن منصور والبيهقي من حديث
جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا بلفظ رش على قبره الما ووضع عليه حصا من الحصبا ورفع قبره قدر
شبر ولم يسم الذي رش ● وروى ايضا من هذا الوجه ان الرش على القبر كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حديث** انه صلى الله عليه وسلم وضع صخرة على قبر عثمان بن مظعون وقال
اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي ● ابو داود من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب
وليس صحابيا قال لما مات عثمان بن مظعون اخرج بجنازته فدفن فامر النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا ان ياتي بحجر فلم يستطع حمله فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه
قال المطلب قال الذي يخبرني كاني انظر الى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند راسه فذكره واسناده حسن ليس فيه الا كثير بن
زيد راويه عن المطلب وهو صدوق وقد بين المطلب ان مخبرا اخبره ولم يبهمه ولا يضر ابهام
الصحابي ورواه ابن ماجه وابن عدي مختصرا من طريق كثير بن زيد ايضا عن زينب بنت نبيط
عن انس قال ابو زرعة هذا خطا واشار الى ان الصواب رواية من رواه عن كثير عن المطلب
ورواه الطبراني في الاوسط من حديث انس باسناد اخر فيه ضعف ورواه الحاكم في المستدرك في
ترجمة عثمان بن مظعون باسناد اخر فيه الواقدي من حديث ابي رافع فذكر معناه **قوله** روي
انه عليه الصلوة والسلام سطح قبر ابنه ابرهيم تقدم قريبا انه وضع عليه حصا قال الشافعي
والحصا لا يثبت الا على مسطح **حديث** القاسم بن محمد رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقبر ابي بكر وقبر عمر مسطحة تقدم ايضا وكذلك ما يعارضه ذكره البخاري عن سفين التمار ●
تنبيه احتج الشافعي على ان القبور تسطح بحديث علي لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا
مشرفا الا سويته وعن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر بتسويتها **قوله**
روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم اذا بدت جنازة فاخبر ان اليهود تفعل ذلك فترك
القيام بعد ذلك مخالفة لهم ● ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عبادة بن الصامت
وقد تقدم في اثنا الباب **حديث** من صلى على الجنازة ورجع فله قيراط ومن صلى عليها
ولم يرجع فله قيراطان واصغرهما ويروى احدهما مثل احد متفق على صحته من حديث
ابي هريرة واللفظ لمسلم وله في رواية ابي حازم قلت يا ابا هريرة وما القيراط قال مثل احد
وهو للبخاري ايضا ولابن عن باسناد الصحيح قلت يا رسول الله وما القيراطان وللبخاري من

تبع

تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر
بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وعندهما
تصديق عايشة لابي هريرة وقول ابن عمر فرطنا في قراريط كثيرة ورواه الترمذي بلفظ من صلى
على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى دفنها فله قيراطان احدهما او اصغرهما مثل احد
ورواه الحاكم في المستدرك بالقصة التي لابن عمر وعايشة مع ابي هريرة ووهم في استدراكه لها
الا انه زاد فيه فقال ابن عمر يا ابا هريرة كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا
بحديثه وفيه من الزيادة ايضا عنده فله من القيراط اعظم من احد وانكرها النووي على
صاحب المهذب فوهم وللبزار من طريق معدي بن سليمان عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي
هريرة بلفظ من اتى بجنازة في اهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط
فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط ومعدي فيه مقال **وفي الباب** عن ثوبان عند مسلم وعن
ابي بن كعب عند احمد وعن ابي سعيد اخرجه البزار **تنبيه** نقل الرافعي عن الامام ان حصول
القيراط الثاني لمن رجع قبل اهالة التراب وقد يحتج له برواية مسلم ومن اتبعها حتى يوضع
في القبر قال النووي والصحيح لا يحصل الا بالفراغ من الدفن لقوله حتى يفرغ من دفنها
وروايته حتى توضع محمولة عليها وقد قرر ذلك ابن دقيق العيد بحثا في شرح العمدة **حديث**
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسالوا
له التثبيت فانه الان يسال ● ابو داود والحاكم والبزار عن عثمان قال البزار لا يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه **قوله** ويستحب ان يلقن الميت بعد الدفن فيقال
يا عبد الله يا ابن امة الله اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما
وبالكعبة قبلة وبالمومنين اخوانا ورد به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ● الطبراني
عن ابي امامة اذا انا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب على قبره
فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن
فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ولكن
لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل
واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من قد لقن حجته فقال رجل
يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى امه حوا يا فلان بن حوا واسناده صالح وقد
قواه الضيا في احكامه واخرجه عبد العزيز في الشافي والراوي عن ابي امامة سعيد الازدي
بيض له ابن ابي حاتم ولكن له شواهد منها ما رواه سعيد بن منصور من طريق راشد بن سعد
وضمرة بن حبيب وغيرهما قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون
ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله قل اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات قل ربي الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1